وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

٣٤/ج٢
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيَة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيَة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(٣٤) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
.١	الصورة الشعرية في شعر الشاعرة المغربية أمينة المريني	م.د. وائل تركي مدحي جاسم الغريري	١٩-١
.٢	أثر إعادة ترتيب التسلسل الزمني للأحداث في كشف أنماط الفهم السببي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	**م . م إسراء عباس محمود**	٤٧-٢٠
.٣	Narrative Analysis of Anecdotal Structure in Iraqi Arabic	م. م. يوسف باسم فتح الله	٧١-٤٨
.٤	بنوك المهاجرين في ولاية نيويورك ودورها في تعزيز الهجرة الأوروبية الى الولايات المتحدة الامريكية ١٨٥٠-١٩٢٤	م. بارق احمد تالي جياد	٩٥-٧٢
.٥	A Pragmatic Analysis of Presupposition in “The Prisoners”	م.م اية فليح حسن عبد النبي	١١٠-٩٦
.٦	النقد الأدبي الالكتروني بين الأهمية والتحديات الرقمية في الأدب المعاصر	م.م ذكرى احمد نايل	١٢٩-١١١
.٧	تأثير النظم الإسلامية على حكومات العالم العربي المملكة العربية السعودية وموريتانيا انموذجاً دراسة نقدية	م.م ذياب احمد عبد المحسن	١٥٥-١٣٠
.٨	الذكاء الاصطناعي بين السياسة والأمن ومكافحة الإرهاب	م.م ضحى عبد الحسين عبدالرحيم علي	١٧١-١٥٦
.٩	الجمع والترجيح عند المفسرين وأثرهما في توجيه التفسير : دراسة تأصيلية تطبيقية	م.م علاء كاظم حميد	٢٠٦-١٧٢
.١٠	الاطار القانوني لمسؤولية الذكاء الاصطناعي عن انتهاك حق الخصوصية دارسة مقارنة	م.م نور عبد الرضا صبر	٢٤١-٢٠٧
.١١	The Social Tolerance of Counselors Educational	م. م. اَمنة جبار حسن	٢٧٠-٢٤٢
.١٢	English for Iraq vs. Mega Goal: A Comparative Study of English Language Textbooks	م.م. امين حسين جباره	٢٩٠-٢٧١
.١٣	المفاضلة بين بلاغة المنظوم والمنثور عند النقاد	م.م. خنساء سعد فجر حسين	٣٠١-٢٩١

١٤.	الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات التواصل اللفظي لدى تلامذة التربية الخاصة للصف الثاني الابتدائي	م.م. زهراء هشام محمد كاظم	٣٠٢-٣٣٧
١٥.	التعايش المجتمعي في المدن الإسلامية: بغداد أنموذجًا: دراسة تاريخية تحليلية	م.م عبد الرحمن حميد مجبل	٣٣٨-٣٥٥
١٦.	Deconstructing the American Family Image in Sam Shepard's play Buried Child	م.م. عذراء هاني إسماعيل	٣٥٦-٣٦٩
١٧.	Code- Mixing and Code- Switching Between Arabic and English in Iraqi Newspapers	م.م. فرح جابر خلف م.م. هشام رياض شاكر	٣٧٠-٣٨٤
١٨.	الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش	م.م. كوثر حسين نشمي م.م. محمد سمير وادي	٣٨٥-٤٠٧
١٩.	الحياة اليومية للطبقات المهمشة في دمشق في العصر الأموي :دراسة تاريخية اجتماعية	م.م. لهيب محمد محمود	٤٠٨-٤٢٥
٢٠.	حميد مجيد موسى ودوره في قيادة الحزب الشيوعي العراقي (١٩٩٣-٢٠١٦)	م. م مصطفى عباس داود	٤٢٦-٤٤٧
٢١.	المكان في اخبار بغداد في كتاب " صبح الاعشى" للقلقشندي المتوفى (٨٢١هـ)	م.م. منى عباس فاضل جواد	٤٤٨-٤٦٣
٢٢.	اتساق الذات وعلاقتها بأرادة التعلم لدى طلبة الجامعة	م.م. نور عبد الحسين مجيد	٤٦٤-٤٨٧
٢٣.	الماء ودلالاته في القرآن الكريم- دراسة تحليلية أدبية	م.م. بناز يوسف مرتضى	٤٨٨-٥٢٠
٢٤.	الدروس والعبر المستفادة من قصة أصحاب الأخدود	م.م خالد عيد حسن	٥٢١-٥٣٤
٢٥.	دور التعلّم النشط في تنمية مهارات التفكير العليا في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م.عباس رشيد عبود	٥٣٥-٥٥١
٢٦.	The Middle Voice in Selected Texts of Austin's Pride and Prejudice: A Linguistic Study	م.م ابراهيم احمد شاكر م.م هدى احمد شاكر	٥٥٢-٥٧٠

.٢٧	الرضا الوظيفي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في ضوء برامج التنمية المهنية في محافظة بغداد	م . يسرى الوس كبي	٥٧١-٥٩٢
.٢٨	Discoursal and Pragmatic Analysis of the Translation of Slogans and Chants from Iraq's Tishreen (October) Protests	د.عبدالإله نعمة الساعدي	٥٩٣-٦٠٦
.٢٩	توظيف تكنولوجيا الهولوكرام ثلاثي الأبعاد في الإعلام، لدى النخبة الإعلامية العراقية، دراسة ميدانية	د. جبار عودة مري	٦٠٧-٦٣٨
.٣٠	Textual Ambiguity as Cognitive Labor: Inference, Inner Speech, and Bounded Readerly Interpretation in Shakespeare's Hamlet	م. رحاب عارف عبد الصاحب	٦٣٩-٦٥٧
.٣١	تفسير سورة الفاتحة للطبريّ	نصير مصطفى عبد الكريم الجنابي	٦٥٨-٦٨٤

الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش

The dialogical implication in Ahmad al-Zaatar's poem by MahmoudDarwish

الكلمات المفتاحيّة: التداولية، الاستلزام الحواري، أحمد الزعتر، محمود درويش.

Keywords: Pragmatics, dialogic implication, Ahmed Al-Zaatar, Mahmoud Darwish.

م.م. كوثر حسين نشمي

M M Kawthar Hussein Nashmi

م.م. محمد سمير وادي

M M Muhammad Samir Wadi

Assistant lecturers at Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences

الملخص:

يقف هذا البحث الموسوم بـ(الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش) عند ظاهرة الاستلزام الحواري بوصفها محورًا مهمًّا من محاورَ اللسانيات التداوليّة, وارتكازها الرئيس ينصّب على مبدأ التعاون الّذي هو قطب الرحى الّذي تدور حوله النظرية؛ فغرايس أقرَّ بوجود قواعد بين طرفي الخطاب تستلزم احترام مبدأ التعاون والّذي يقتضي أن تكون مشاركة المتخاطبين وفق مقتضى الحال لا أكثر ولا أقل وهذا المبدأ يلتقي مع ما يُسمى في البلاغة مراعاة حال المخاطب ونظرًا لما تتضمنه القصيدة من أساليب كثيرة خرجت من غرضها الرئيس إلى أغراض مستلزمة حواريًا تمّ انتقاءها لتكون مادة البحث وقد انتظم البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثَين الأوّل نظري تعريف بمفاهيم البحث والثاني كان تطبيقيًا في القصيدة واتبع البحث المنهجَ الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى نتائج دقيقة ففي المبحث الأول تم التطرّق إلى مفهوم الاستلزام الحواري لغةً واصطلاحًا, والتعريف بمرتكزاته وأنواعه أمّا المبحث الثاني فقد تمّ تخصيصه للحديث عن تجليات الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر وقد خلص البحث إلى أنَّ: أوّلًا: الاستلزام الحواري يعدّ من المفاهيم الأساسية الّتي تعتمد عليها عملية التواصل؛ إذ يشير إلى معنى خاص يُطرح بين المتحدث والمستمع من أجل استخلاص المعنى الحقيقي للكلام مع تجاوز المعنى الحرفي للألفاظ، ويساعد في جعل عملية التواصل أكثر سلاسة وفاعلية بين الأطراف، ثانيًا: استطاع الاستلزام الحواري أن يكشف الرؤية الشمولية للشاعر تجاه الشعب الفلسطيني، وقد مثل واقعه بطريقة حقيقية ليرمز إلى مقاومة هذا الشعب عن طريق الشخصية الأساسية (أحمد الزعتر)، فارتفع صوت الشخصية، وانكشفت مكامنها الداخلية للمتلقي.

الكلمات المفتاحيّة: التداولية، الاستلزام الحواري، أحمد الزعتر، محمود درويش.

Abstract:

This research, entitled (Dialogue Implication in Mahmoud Darwish's Poem by Ahmed Al-Zaatar), addresses the phenomenon of dialogue implication as an important axis of pragmatic linguistics, and its main focus is on the principle of cooperation, which is the pivot around which the theory revolves. Grice acknowledged the existence of rules between the two parties to the discourse that require respect for the principle of cooperation, which requires that the participation of the interlocutors be according to the requirements of the situation, no more and no less. This

principle coincides with what is called in rhetoric taking into account the situation of the addressee. Given that the poem contains many methods that have departed from its main purpose to purposes that require dialogical purposes, they were selected to be the subject of the research. The research was organized into an introduction, a preface, and two sections. The first was theoretical, defining the concepts of the research, and the second was applied to the poem. The research followed the descriptive analytical method in order to reach accurate results. In the first section, the concept of dialogical implication was addressed in language and terminology, and its foundations and types were defined. As for the second section, it was devoted to talking about the manifestations of dialogical implication in Ahmed Al-Zaatar's poem. The research concluded that: First: dialogical implication is considered one of the basic concepts on which the communication process depends. It refers to a specific meaning presented between the speaker and listener in order to extract the true meaning of the statement, transcending the literal meaning of the words. It helps make communication more fluid and effective between the parties. Second, the dialogic implication was able to reveal the poet's holistic vision of the Palestinian people. He realistically represented their reality, symbolizing the resistance of this people through the main character (Ahmed Al-Zaatar). The character's voice rose, and his innermost thoughts were revealed to the recipient.

Keywords: Pragmatics, dialogic implication, Ahmed Al-Zaatar, Mahmoud Darwish.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورًا نهتدي به ، والصّلاة والسَّلام على أفصح الناس لسانًا ، وأوضحهم بيانًا ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، وبعد:

يعدُّ الاستلزام الحواري من المفاهيم التداولية الّتي تعود أولى بداياتها إلى العالم بول غرايس الّذي يُعَدُّ المُنَظِّر لهذا المفهوم وتجلى لنا ذلك من خلال كتابه الموسوم بـ(المنطق والمحادثة)؛ إذ لاحظ غرايس أنّ المتخاطبين في أثناء عملية التخاطب يقومون باتباع مجموعة من القواعد الّتي تضمن استمرار عملية التواصل والإفهام بين طرفَي المخاطبة(مرسل/ متلقي) فهو آلية من آليات الخطاب تُحمّل القول فوق ما يدلّ عليه ولا بدّ من تتبّع القرائن لتحديد المعنى الدقيق ففي قول أحدهم: دعْ الناس في شأنهم من فضلك فالأمر هنا خرج من غرضه الأصلي إلى غرض مستلزم حواريًا وهو النُّصح والإرشاد وقد استطعنا إدراك ذلك من خلال قرينة (من فضلك).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش والوقوف على الاستلزامات الحوارية في الأساليب الخبرية والإنشائية فيها

أهداف البحث:

١) التعرّف على مفهوم الاستلزام الحواري لغةً واصطلاحًا.

٢) استكشاف مرتكزاته وأنواعه من خلال قصيدة أحمد الزعتر.

٣) إجراء دراسة تطبيقيّة على قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش من خلال الوقوف على الاستلزامات الحوارية الخبرية والإنشائية فيها.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: هل خرق محمود درويش مبدأ التعاون المتعارف عليه في نظرية الاستلزام الحواري في قصيدته أحمد الزعتر؟

الأسئلة الفرعية:

١) ما المعاني المستلزمة حواريًا التي خرج إليها الأسلوب الخبري في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش؟

٢) ما المعاني المستلزمة حواريًا التي خرج إليها الأسلوب الإنشائي في قصيدة أحمد الزعتر لمحمود درويش؟

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي الّذي أداته التحليل, وكان خير معين في وصف المادة العلمية ودراستها ومن ثمّ استقرائها للوصول إلى نتائجَ دقيقة وأحكام سليمة.

خطة البحث:

انطوى البحث على ملخص باللغتين العربية والإنجليزيّة ومن ثم مقدّمة تلاها تمهيد للبحث وهو التعريف بقصيدة أحمد الزعتر ومبحثَين فكان المبحث الأوّل بعنوان: المفاهيم النظرية تمّ من خلاله التعريف بنظرية الاستلزام الحواري لغةً واصطلاحًا ومن ثمّ التعرّف على مرتكزاته وأنواعه الثلاثة: الاستلزام الحوار المعمم والمخصّص والنموذجي المنمط أمّا المبحث الثاني فكان تطبيقيًّا تضمَّن الحديث عن تجليات الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر في الأسلوبَين الخبري والإنشائي ومن ثَمَّ خاتمة تلخص أبرز النتائج الّتي توصل إليها البحث تلاها توصيات للبحث وأخيرًا قائمة بالمصادر والمراجع.

تمهيد: التعريف بقصيدة أحمد الزعتر

تعدُّ شخصية أحمد الزعتر شخصية مميزة أدرجها الشاعر الكبير محمود درويش في قصيدة مشهورة ومميزة كمثال كبير يتحدث فيه عن البطل الشعري بصفات معينة ورموز شعرية جذابة للقارئ والسامع لها، وهي شخصية مركبة للرجل العربي الفلسطيني الذي اعتدنا أن نلمس دلالاته في أشعار الشاعر الراحل محمود درويش، وقد نُشرت هذه القصيدة بداية في ديوانه (أعراس)، وعبرت عن جرح كبير يحتويه قلب الأمة العربية تجاه القضية الفلسطينية.

وقد عُدّتْ هذه القصيدة من القصائد الشعرية السردية، إذ إنّ الشعر العربي الحديث أفاد من تقارب واتصال الأجناس الأدبية وفي مقدمتها السردية باستضافة مظاهر القص المتنوعة، وتقنياته الأسلوبية، وغالبًا يتجاوز ليفيد من المسرح والسينما وغيرها من دون أن تفقد القصيدة هويتها الشعرية[١].

وقد عبرت قصيدة أحمد الزعتر عن بطل أسطوري يرمز إلى الشعب الفلسطيني المتعب من خلال حوار معين قدّمه الشاعر محمود درويش، وقد عُرف عن قصائد درويش الحضور الوافر لعناصر السرد والحوار والشخصيات الدرامية والأحداث التاريخية[٢]، وشخصية أحمد هي شخصية من صنع الشاعر، وتبرز بوضوح كشخصية محورية ضمن القصيدة تقوم بإحياء النص وتنميته من خلال عدد من الوظائف الفنية ومن أهمها الحوار[٣].

تعكس القصيدة صراع الفلسطينيين المستمر بين الشوق إلى الوطن والتهجير الدائم، صراع من أجل البقاء والحياة، وصراع من أجل العودة إلى الوطن الحبيب، إذ يمثل أحمد الزعتر رحلة البحث عن العودة وكيفية استعادة الأرض، واعتبرت هذه القصيدة ضمن قصائد أدب المقاومة ومن الأعمال الشعرية البارزة ضمن الأدب الفلسطيني الحديث لأنها جمعت بين البعد الوطني والبعد الإنساني.

المبحث الأول: المفاهيم النظرية

١ـ مفهوم الاستلزام الحواري لغة واصطلاحًا:

الاستلزام الحواري هو أحد المفاهيم المطروقة في علم اللغة والسيميائية، يتعلق بالطريقة التي تربط بين المنطوق والمفهوم.

تعريفه لغة: الاستلزام من لزم: "أي إذا لزم شيئًا لا يفارقه"(٤)؛ أي الاستلزام بمعنى الارتباط والتعلق.

أمّا اصطلاحًا: فهو مصطلح من أهم المصطلحات التداولية، وتعود بداياته إلى أعمال الفيلسوف اللغوي "بول غرايس" والذي يعد أول المنظرين حول هذا المصطلح أو هذا المفهوم ضمن الدرس التداولي الغربي الحديث، وذلك من خلال مؤلفه "المنطق والمحادثة"؛ إذ لاحظ أن المتخاطبين عندما يتحاورون يتبعون عددًا معينًا من القواعد الخاصة والضمنية اللازمة لهم في أثناء تواصلهم(٥)، أي أن الاستلزام الحواري مصطلح خاص بالتداول أي بالخطاب المتداول الذي نسميه حوارًا.

كما عُرّف بأنه: "المعنى المستفاد من السياق"(٦)، وعرّفه دومينيك مانغونو بأنَّه: "محتويات ضمنية تداولية، أي استنباطات مستخرجة من السياق من قبل المتلفظ المشارك بفضل استدلال عفوي يعتمد على مبادئ (قوانين الخطاب) تحكم النشاط الخطابي"(٧).

كما يمكننا اختصار هذا المفهوم بأنه: "شيء يعيّنه المتكلم ويوحي به ويقترحه ولا يكون جزءًا مما تعنيه الجملة بصورة حرفية"(٨).

٢ ـ مرتكزات الاستلزام الحواري:

تشير مرتكزات الاستلزام الحواري إلى تلك العوامل والمرتكزات الأساسية التي تقوم بعمل توجيهي لفهم المعاني ضمن الحوارات، أي من خلاله نستطيع فهم السياق المعرفي للحوار، عن طريق الألفاظ المنطوقة، ويعرَف بأنه من أهم المفاهيم المركزية ضمن مجال التداوليات، إذ يعرف عن طريقه معنى الكلام وقصد المتكلم.

من أهم المرتكزات ما يلي:

١ ـ الكمي (النقصان):

تندرج هذه الركيزة تحت مبدأ الكم، ويقصد بها الحيلولة من دون زيادة أو نقصان للفائدة التي يقدمها خطاب المتحاورين(٩).

أي أن هذه الركيزة قائمة على أن المتحدث يقدم خطابه بكمية معينة من الألفاظ تحقق هدف المعلومات التي يدلي بها في حواره، من دون أن ينقص منها ألفاظًا واضحة، بمعنى أن رسالته يجب أن تكون مختصرة ومفهومة، وهي تختص غالبًا بنقل الأخبار التي تكون أجوبتها قصيرة ووجيزة مثل: عندما يسألنا أحد ما عن التوقيت أي (كم

الساعة؟) فإننا نجيبه: الحادية عشر والنصف، وهنا المعلومة كافية وأدت المعنى المطلوب(١٠).

من أهم قوانين هذه الركيزة أن نتكلم على قدر الحاجة فقط، أي أن نوازن في تقديم المعلومة من دون الإطناب والإسهاب في كلامنا، حتى لا يؤدي ذلك إلى سوء فهم، وفي الوقت نفسه نتدارك نقصان المعلومة، مع الانتباه إلى تقديمها بشكل واضح بالنسبة للمتلقي.

أمّا إذا قام المخاطِب بإنقاص المعلومة فإنه قد أدى خرقًا لهذه القاعدة، مثلًا: عندما يُسأل أحد الأساتذة عن نظرته تجاه طالب من بين طلاب مادة اللغة الفرنسية ويكون جوابه بأن التلميذ مدركًا لقواعد اللغة العربية ومتقنًا لتفاصيلها بشكل جيد، فهنا الأستاذ اكتفى بنقل معلومة معينة ولم تكن كافية بالغرض وفيها نقص للمقصود(١١).

من السابق تبيّن أنّ قاعدة أو ركيزة (الكم) تهتم بتقديم المعلومة من دون تفاصيل معقدة وكبيرة، تفاديًا لسوء الفهم، ومن أجل دفع الحوار نحو الأفضل والأنسب.

ب ـ الكيف:

تنص هذه الركيزة على أن المتحدث يسعى نحو تقديم المعلومات بشكل صادق ذي قيمة معينة، أي أنها تقوم على مبدأ الابتعاد عن الكذب والإشاعات غير الحقيقية، إذ يُطلب من المخاطِب أن يقول عبارات حقيقية مثبتة بأدلة واقعية وصادقة(١٢)، ومنه يجب أن نقدم نصًّا معروفًا ومفهومًا بأدلة معينة، كما يجب أن يتطابق مع الكيفيات الخاصة بالمعلومات العامة المطروحة ضمن الحوارات(١٣).

يمكن توضيح النقاط السابقة بما يلي:

– اعتماد هذه الركيزة على الصدق في تقديم المعلومات بشكل صحيح بحيث لا يؤثر بشكل سلبي وخاطئ على جودة الحوار لدى المستمع أو المخاطَب.

– الاعتماد على الوضوح في تفسير المعلومات التي ترسل رسائل بعيدة عن سوء الفهم.

– يجب أن نلائم المعلومات ونوازن في تفصيلها مع فهم كامل للموضوعات المطروقة.

– تجنب الإبهام والغموض مما يساعد على إيصال المعنى بشكل فعّال.

مثال: عندما يفشي شخص ما أسرار صديقه أمام بعض الأشخاص غير المقربين وغير المحبين له، ثم يعلن أمام الآخرين أن هذا الشخص من الناس الموثوقين، فهنا يكون قد غير مسار المعلومة؛ لأن الحقيقة واضحة للجميع، والكذب هو ظاهر القول، وهذا يعني أن من سمع الكلام يعلم بأن فلان من الأشخاص يفشي الأسرار، والقضية هنا مناقضة لسياق النص أو القول الذي تكلم به المتحاور، والقصد منها السخرية والتهكم بالشخص(١٤).

إذًا هذه الركيزة تهدف إلى تعزيز التواصل وحسن التفاهم بين المتحاورين عن طريق الالتزام بالصدق والوضوح.

ت ـ المناسبة:

تعني الملاءمة والمواءمة في الكلام؛ أي: الكلام بما يتناسب مع سياق المعلومات عن طريق استخدام التعابير المناسبة في عملية التواصل ضمن الحوار، وتنص هذه الركيزة على أنّ لكل مقام مقال[١٥].

وقد حدد غرايس مبدأها كما يلي: "تدخلك مطابقًا لما يقتضيه الغرض من الحوار الذي تساهم فيه في المرحلة التي تتدخل فيها"[١٦].

أي أن هذه الركيزة تعتمد على استخدام مستويات مناسبة تؤثر بشكل إيجابي على كيفية استقبال الرسالة، وهنا يجب أن تتوافر خلفية ثقافية واجتماعية لدى المخاطِب والمخاطَب.

كما كان غرايس يمثل لهذه القواعد بأن ينزلها عن طريق ضوابط تضمن لكل مخاطبة إفادة تقديم المعلومات بعيدًا عن الإبهام والغموض، مع الحفاظ على حقيقة المعلومات ضمن مبدأ التعاون التام في عملية التواصل ضمن الحوار[١٧].

تهدف ركيزة المناسبة إلى التركيز على أهمية الأهداف التواصلية، وهنا يتوجب على المتكلم أن يسعى إلى تحقيق هدف مناسب في الحوار بطريقة تلبي توقعات المخاطِبين، كما أن هذه الركيزة تسهل نقل المعاني بوضوح وبطريقة تتناسب مع السياق العام ضمن الحوار.

ث ـ الأسلوب:

تقوم ركيزة الأسلوب على أهمية تقديم المعلومات بأسلوب تواصل مناسب ضمن الحوار، كما تركز على ضرورة جمع أسلوب مناسب مع سياق واضح ومفهوم خاصة ضمن الحوار الرسمي.

تهدف هذه القاعدة إلى استخدام طريقة مناسبة في التحدث، مع اجتناب الاضطراب والملل والإسهاب في الكلام، مع إيجاز القول بما يفيد الحوار، أي أنها تقوم على مبدأ الاشتراك بين الالتزام والوضوح[١٨]، ومن أهم جوانب هذه الركيزة اختيار الأسلوب المناسب للسياق، ثم توضيح العبارات بعيدًا عن التعقيد، وملاءمة الكلام في الحوار ضمن أسلوب يخلق تفاعل بين المتحاورين ويجذبهم للاهتمام بما يسمعون، ويمكننا تلخيص قواعدها بما يلي:

تجنب الإبهام والابتعاد عن اللبس وإيجاز الكلام وترتيبه ترتيبًا صحيحًا، بحيث نقدم جملًا واضحة صحيحة منطقية تسهم في نجاح الحوار[١٩].

٣ ـ أنواع الاستلزام الحواري:

يمكننا فهم معنى الاستلزام الحواري بشكل أفضل عن طريق تحديد أنواعه وإيجازها بشكل يطور معنى هذا المفهوم في أذهاننا مع الحفاظ على تقديمه كمصطلح خاص بالمعنى والمقصد المستنتج من الحوار، وهذا يحتاج إلى خلق تفاعل استراتيجي بين المتحاورين، فالمتحدث يمكن أن يكون منفعلًا أو فاعلًا وكذلك المستمع، ومن الممكن أن يحدث مغالطة في القول غير مقصودة(٢٠)، ومن أهم أنواعه:

أ ـ الاستلزام الحواري المعمم:

الاستلزام الحواري المعمم هو الاستلزام الظاهر الذي يشير إلى المعنى الواضح والمباشر ضمن عملية التواصل، كما يقدم الاستلزام الحواري إشكالًا من أهم الإشكالات التي تستلزم من النظرية اللغوية معالجتها بشكل معين إذا اعتبر امتلاك قوانين الجمل اللغوية جزءًا معينًا من قدرة المتحدث والمتلقي اللغوية(٢١).

ويعد هذا النوع من الأنواع التي تعتمد على مبادئ وقواعد عامة في عملية الحوار، ولا يعتمد على سياق واحد من المعلومات عند المتحدث والمستمع، بل على سياق يفهم من طبيعة اللغة المتداولة بشكل عام، هذا يعني أن الاستلزام الحواري المعمم قائم على السياق اللغوي المتداول بين الناس عامة أثناء عملية التواصل، وقد وضع غرايس ثلاثة معانٍ لهذا النوع، فقال:"يشير وجود ثلاثة معانٍ لصيغ ترد فيها عبارة (س). أما المعنى الأول فتدل فيه تقريبًا على شيء يستوفي شروط تحديد العبارة (س). أما المعنى الثاني فتدل فيه على وجه التقريب أن (س) (بالمعنى الأول) لا تربطه إلا علاقة غير وثيقة نوعًا ما بشخصٍ يحدده السياق، ويوجد مع ذلك معنى ثالث مفاده أن شخصًا ما (س) بالمعنى الأول تربطه علاقة وثيقة بشخص يحدده السياق"(٢٢).

فالمعاني السابقة التي حددها غرايس تشير إلى أهمية سياق العبارة المتداولة بين الأشخاص والمفهومة عندهم عن طريق العلاقة التي تربط بينهم، وهذا السياق بدوره يمثل الشروط الاجتماعية بين المتحاورين والتي تعتمد بدورها على العلاقات بين السلوك الاجتماعي واستعمال اللغة، وعلى التجارب العامة والمعلومات الشائعة بينهم(٢٣).

إذًا فالكلام المعتمد ضمن هذا النوع يقوم على النظام اللغوي المنتج للخطاب أثناء الحوار، وعلى استلزام المتحدث والمستمع للشروط التي تضمن التعاون بينهما لفهم السياق المقصود.

ب ـ الاستلزام الحواري المخصّص:

يعدُّ الاستلزام الحواري المخصص نوع من أنواع الاستلزام الحواري المعتمد على السياق الخاص لعملية المحادثة الخاصة بفهم المعنى المخصص أو الضمني للكلام،

ويقوم هذا النوع على مبدأ معاكس للاستلزام الحواري المعمم الّذي يعتمد على قوانين وأساسيات عامة في عملية الحوار أو عملية التواصل.

بمعنى آخر فإن الاستلزام الحواري المخصص يرتبط بشكل مباشر بالسياق الذي يفترض مجموعة معينة من المعلومات المتعرف عليها بين المتحاورين من أجل الوصول إلى المعنى المقصود، على عكس الاستلزام الحواري المعمم الذي يعتمد على وحدات لغوية معينة وعامة ومستقلة عن السياق(٢٤).

ويختلف الاستلزام الحواري المخصص من حوار لآخر، لأنه كما ذكرنا يعتمد على سياق معين وظروف خاصة بكل حوار، وقد جعل بول غرايس هذا النوع هامًا بالنسبة له؛ لارتباطه بعدد معين من الخصائص العامة للخطاب(٢٥).

يجب على المستمع ضمن الاستلزام المخصص أن يمتلك فهمًا جيدًا للسياق حتى يتمكن من فهم المعنى واستنتاج مضمون الكلام من قبل المتحدث، لأن الحوار بينهما هو: "رسالة مضمرة ذات معنى أعمق من المعلومة القضوية المباشرة للخطاب بحسب خصائص السياق، ومقام الكلام، والمعرفة المشتركة"(٢٦).

هذا يعني أن الاستلزام الحواري المخصص يقوم على قوانين معينة وهي: فهم السياق، المعرفة المشتركة بين الطرفين، ومعنى الكلام وأهميته، فمثلًا إذا قال شخص ما: أنا متعب، فالسياق هنا يجب أن يفهم لدى المستمع أن الشخص يريد أن يأخذ استراحة من التعب، أو أنه ليس بخير، والمتحدث يريد من المستمع أن يفهم المعنى المخصص لقوله ليس المعنى العام فقط.

ت ـ الاستلزام الحواري النموذجي المنمط:

الاستلزام الحواري النموذجي أو المنمط هو نوع من أنواع الاستلزام الحواري الذي يركز على المعاني الضمنية للحوار والتي يمكن فهمها من خلال مبادئ محددة في الحوار، إذ "يلتزم المتكلم بالقواعد بشكل صريح إلى حد ما، تاركًا للمخاطَب مهمة توسيع المعنى وإظهاره بالاستدلال المباشر"(٢٧).

يركز هذا النوع على كيفية استخلاص المعاني الضمنية من قبل المستمع، من خلال التزامه بتطبيق قواعد معينة مثل قواعد المحادثة التي تتضمن فهم المعلومات ووضوحها والبحث عن أدلة معينة تثبت صحتها، ولنوضح هذا النوع سوف نذكر المثال التالي، إذا قال أحدهم: (لدي ثلاثة أولاد)، فالكلام هنا يستلزم فهم المستمع أن لديه ثلاثة أولاد فقط(٢٨).

ويعدُّ هذا النوع هامًا؛ لأنه يساعد في فهم المعاني الخفية والضمنية في النصوص والخطابات، كما يساعد على تفسير السياق والمعاني المطروحة بين الطرفين، وفي هذا

النوع يضاف إلى قاعدة المشاركة عدة قواعد أخرى، مثل: وحدة الشعور، ووحدة التشارك في الرأي[٢٩]، وتعتمد القواعد السابقة على تجاوز المعنى الظاهري للكلام، وعن طريق الاستلزام الحواري المنمط نستطيع تفسير وتحليل الكلام من أجل الوصول إلى الهدف، فإذا قال المتحدث: الطقس اليوم بارد جدًا، فهنا يجب أن يفهم المستمع أن المتحدث بداية يشعر بالبرد، ثم يشاركه رأيه، ثم يفسره ويحلل حيثياته، فمن الممكن أن يكون المتحدث يحتاج إلى شراب ساخن، أو إلى النوم في جو دافئ، أو إلى البقاء في المنزل وعدم الذهاب إلى العمل، أو يشير إلى أنه متعب أو جائع، وهنا نكون قد قمنا بتفكيك الكلام وتحليل اللغة بشكل أعمق من أجل الوصول إلى عملية تواصل ناجحة، عن طريق تحديد القدر المعين من المعلومات وفهمها بشكل صحيح، ومشاركة ما فُهم من السياق مع الطرف الآخر لتحديد القصد المعين من معنى كلامه.

المبحث الثاني: تجليات الاستلزام الحواري في قصيدة أحمد الزعتر

١- الاستلزامات الحوارية في الأساليب الخبرية:

يركز الاستلزام الحواري في الأساليب الخبرية على المعاني التي يفهمها المتلقي من خطاب المتحدث، والتي تركز على نقل الخبر المباشر والتركيز على معنى الكلام الأولي، وهذا الإخبار يحتمل الصدق أو الكذب؛ لأنه" الكلام المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيًا أو إثباتًا"[٣٠]، ويتميز الأسلوب الخبري بوصفه لحالة معينة يمكننا الحكم عليها بالصدق أو بالكذب، بالإيجاب أو بالنفي بناء على الواقع الملموس أمامنا، وبناء على معرفتنا بالحقيقة المؤكدة لهذه الحالة، فالأسلوب الخبري ينقل الخبر بوصف معين وتفسيرات واضحة تمثل حالة موجودة بالفعل ضمن العالم الواقعي، وشرط هذا الأسلوب هو الإخلاص في نقل الخبر والاعتقاد الدائم للحالة[٣١].

وبما أنَّ الأسلوب الخبري من أهم الأساليب البلاغية في اللغة العربية، فمن الممكن أن يخرج هذا الخبر إلى معنى آخر يخالف المعنى المقدم مباشرة، يفهم باطنه من خلال الأدلة والقرائن الموجودة في سياق الكلام، فيكون القصد أو الهدف من الحوار الخبري هو ما يتضمنه باطنيًا، وهذا يسمى ضمن اللغة بالخبر المجازي[٣٢].

إنّ للغة الشعرية خصوصيتها التي تميزها عن غيرها من اللغات، ولكون الشعر هو لغة خطاب متفردة، يجب أن نلتمس في قراءة النص الشعري تأويلاته المعينة ومعانيه المقصودة من أجل الكشف عن جماليته ولغويته، والأسلوب الخبري ضمن الحوار على رأي بول ريكور له وظيفة معينة، إذ يقول: "وظيفة إسناد متداخلة ومتفاعلة بوظيفة هوية.. فإذا تحقق الخطاب كله بوصفه واقعة، فُهم الخطاب كله بوصفه معنى، وأعني

بـالمعنى أو الفحـوى هنـا المحتـوى الخبـري"[٣٣]، يقـول الشـاعر محمـود درويـش فـي مطلـع قصيدته (أحمد الزعتر):

ليدين من حَجَر وزعترْ
هذا النشيدُ.. لأحمدَ المنسيِّ بين فراشتين
مضتِ الغيومُ وشرّدتني
ورمتْ معاطفها الجبال وخبأتني
.. نازلًا من نحلة الجرح القديم إلى تفاصيل
البلاد وكانت السنةُ انفصال البحر عن مدن
الرماد وكنتُ وحدي.. ثم وحدي...[٣٤]

فـي بدايـة القصـيدة يخبرنـا الشـاعر أن هـذه الكلمـات تكتـب مـن أجـل شـخص قـد تـم نسـيانه، فيتجلـى صـوت المتحـدث فـي الـنص مـن خـلال مجموعـة معلومـات يقـدمها عـن شخصـيته الرئيسـة ضـمن نمـط إخبـاري فيقـول: (شـردتني، خبـأتني، نـازلًا مـن نحلـة الجـرح القـديم)، كمـا يحـدد الشـاعر فـي حـواره الزمـان والمكـان بطريقـة إخباريـة مجازيـة تشـرح الحـدث زمكانيًـا، فيقـول: (كانـت السـنة انفصـال البحـر عـن مـدن الرمـاد)، وهنـا يكـون الشـاعر قـد أشـرك المتلقـي فـي حـوار الأفكـار التـي تـدور فـي بالـه، فهنـا خـرج الأسـلوب الخبـري إلـى إعلامنـا بالزمـان عـن طريـق الإشـارات اللغويـة التـي اسـتخدمها الشـاعر فـي ألفاظـه، وهـذه الإشـارات لا يمكـن معرفتهـا عـن طريـق سـياق الخطـاب المباشـر، بـل تحتـاج إلـى قـرائن تركيبيـة معينـة ضـمن الـنص، تُعـرف بفهـم المرجـع الـذي تشـير إليـه، فالشـاعر أشـار إلـى وحدتـه فـي زمـان معـين ومكـان معـين، وكأنـه ضـمن مدينـة مـا يريـد إخبارنـا عـن حالهـا، والإشـارة الزمانيـة فـي ألفاظـه تعبـر بشـكل مطلـق عـن ظـروف الزمـان[٣٥]، ويقـول الشـاعر فـي مقطع آخر:

كان اكتشاف الذات في العرباتِ
أو في المشهد البحريّ.. في ليل الزنازين الشقيقةِ
في العلاقاتِ السريعة.. والسؤال عن الحقيقة
في كل شيء كان أحمدُ يلتقي بنقيضه
عشرين عامًا كان يسألْ.. عشرين عامًا كان يرحلْ
عشرين عامًا لم تلده أمّه إلا دقائق في.. إناء الموز.. وانسحَبَتْ.
يريد هوية فيصاب بالبركانِ، سافرتِ الغيومُ وشرّدتني
ورمَتْ معاطفها الجبالُ وخبّأتني[٣٦]

يخبرنا الشاعر هنا بحالة الاغتراب التي يعيشها هذا البطل (أحمد)، ويؤكد انتماء البطل للبحر من خلال إخبارنا بتفاصيل المشهد البحري وكأنه من خلال قوله: (كان اكتشاف الذات في العربات أو في المشهد البحري) تعبيرًا صادقًا عن بحث الشاعر عن ذاته وهويته حين يبدأ سكان فلسطين بالنزوح عن بلادهم، ثم يعيد الشاعر إخبارنا بالزمان فيكرر قوله: (عشرين عامًا)، وباستخدامه للأفعال المضارعة (يسأل، يرحل، يريد) فالأفعال تدل على الاستمرارية في الحوار، وكأنّ الشاعر هو الراوي أو المحاور السارد لتفاصيل الرحيل الحزينة والمؤلمة، وقد ظهر خبر الحزن في قوله: (لم تلده أمه إلا دقائق)، وهذا يؤكد فهم السامع أو المتلقي لغربة الشاعر عن أمه (أي وطنه)، ومن أجل معرفة هذه الدلالات في الحوار نحتاج إلى تأويل الأساليب الخبرية التي مثلتها الأفعال في النص تأويلًا صحيحًا، وهذا يلزم المستمع بأن يدرك لحظة التكلم، ويتخذها مرجعًا في الفهم للمكونات اللفظية بناء على معرفته بها[٣٧].

بعدها يلجأ الشاعر إلى استخدام الأفعال الماضية (كان، كانت، صار) في تعبير رائع عن إخبارنا بحال البطل أحمد، حاله الممزقة بين مشارف تلك البلدان العربية، ليصبح أحمد بطلًا مهاجمًا، وذاك البحر هو محطته الأخيرة في الهجوم، فيقول:

كان المخيّم جسمَ أحمدْ

كانت دمشقُ جفون أحمدْ

كان الحجاز ظلالَ أحمدْ

صار الحصارُ مرورَ أحمد فوق أفئدة الملايين

الأسيرةْ.. صار الحصار هُجومَ أحمدْ .. والبحر طلقته الأخيره![٣٨]

وهنا الاستلزام الحواري عبّر من خلال الأسلوب الخبري عن حالة معينة يعيشها البطل أحمد، والتكرار للفعل (كان) أكد على فكرة تقسيم البلاد حتى لا يشك المتلقي بما يسمع ولا ينكر الجراح الحقيقي لمشاعر المتكلم، فالتكرار هو تأكيد معنوي ضمن الأسلوب الخبري, أمّا في ذكره لجسم أحمد فالجسد في النص الشعري صورة تعبر عن عدة أمور منها: الشعور بوحدة مختلف أجزاء الجسد، ومضمون آخر هو صورة جسده كعالم متماسك، والتعرف على الشخص الفاعل، وإدراك القيمة الاجتماعية التي تحيط بهذا الجسد[٣٩]، فجسد أحمد رغم تمزقه إلّا أنه حاول جمع أجزائه ككل متكامل واستطاع الشاعر محاورة المتلقي وجعله عنصرًا متفاعلًا مع مشاعره.

كما عبّر الشاعر في قصيدته عن أدوات الحرب القديمة، وهنا أراد إخبارنا بالقضية التي يحملها على عاتقه البطل أحمد العربي، وأنها تمتد جغرافيًا من المحيط إلى الخليج،

وهذه حقائق معروفة، وقد أخذ الشاعر دور الراوي أو المحاور مجسِّدًا مأساة الشعب الفلسطيني، بقوله:

راح أحمدُ يلتقي بضلوعه ويديه

كان الخطوةَ- النجمةْ

ومن المحيط إلى الخليج، من الخليج إلى المحيط

كانوا يعدّون الرماح

وأحمد العربي يصعد كي يرى حيفا(٤٠)

لقد تحول هذا البطل إلى أسطورة ملحمية تتجول بين المناطق العربية، كما نرى تكرار الشاعر للألفاظ من أجل تأكيد الخبر، كما أسعفنا بذكر أسماء الأماكن بحثًا عن الهوية المفقودة.

٢ ـ الاستلزامات الحوارية في الأساليب الإنشائية:

يظهر الاستلزام الحواري في الأساليب الإنشائية المتنوعة من نداء، واستفهام وتمني، ونهي، وأمر، ولأن أهمية الحوار تكمن في طريقة التواصل، فعملية التواصل الصحيحة تقوم على الحوار الناجح، ليصبح هذا النشاط كاشفًا لاستعمالات اللغة المتنوعة ضمن إطار تفاعلي بين المتكلم والمخاطب، وهو فعل يلازم الإنسان باستمرار, وتتصل الأساليب الإنشائية بالأساليب البلاغية واللغوية العربية، والتي بدورها ترتبط بالتداولية التي تقوم على دراسة الاستعمال اللغوي من أجل الحصول على المعنى المطروح من خلال الصيغ المركبة للألفاظ(٤١).

يخاطب الشاعر محمود درويش في قصيدته (أحمد الزعتر) تلك الأغنية التي يتمناها لكنها لم تأتِ بعد، فيصف مشاعره بأساليب إنشائية متنوعة قائلًا:

لم تأتِ أغنيتي لترسم أحمدَ الكحليّ في الخندقْ

الذكرياتُ وراء ظهري، وهو يوم الشمس والزنبقْ

يا أيها الولدُ الموزّعُ بين نافذتين

لا تتبادلان رسائلي

قاومْ(٤٢)

نجد أن الشاعر قد استخدم في حواره أسلوب التمني مع النداء (يا أيها) مع النهي (لا تتبادلان)، مع الأمر أو الطلب في قوله (قاوم)، ويفيد أسلوب الطلب بخلق تفاعل تشاركي في الحوار كما يبعث في النص حياة وحركة، ويمنحه أسباب القدرة على الإقناع، والإمتاع, ففعل الأمر هنا (قاومْ) يدل على أن الشاعر يريد للبطل الاستمرار والمقاومة والصمود، وتنوع الأساليب هنا أفاد معنى السياق، كما يفيد فعل الأمر بطلب الحصول

على الشيء من المخاطَب، وبحسب سيرل فهذا الأسلوب مصنف من أهم الأساليب البلاغية الإنشائية وهو فعل توجيهي(٤٣)، ويكرر الشاعر استخدام أسلوب الطلب بفعل الأمر في القصيدة، كما قلنا فإن فعل الأمر يخلق بين الطالب والمطلوب منه جوًّا تفاعليًا معينًا، فيقول:

يا أيُّها الولدُ المكرّسُ للندى

قاوِمْ!

يا أيُّها البلدُ- المسدّسُ في دمي

قاوِمْ!

الآنَ أكملُ فيك أُغنيتي

وأذهبُ في حصارِكْ

والآن أكمل فيك أسئلتي

وأولد من غبارك

فاذهب إلى قلبي تجد شعبي

شعوبًا في انفجارِكْ(٤٤)

يكرر الشاعر استخدام أسلوب الأمر، والقصد من الأفعال (قاوم، اذهب) هو طلب حصول الفعل من المخاطَب؛ لأن الشاعر يريد أن يقوم المتلقي بتنفيذ ما يطلبه منه، كما عبّرت الأفعال عن معنى بلاغي وهو حسرة المخاطِب في إيجاد من ينقذ شعبه وفي ذات الوقت الأمل الكبير بالولد المقاوم الذي سوف يكمل مسار البطل في مقاومته وصموده.

ويُعدُّ الخوض في معركة الحصار من أسمى درجات المقاومة التي تنتج التحرر من الغربة والسجن النفسي والعذاب الجسدي، والتوجه نحو الاندماج مع الوطن الذي يمثله الشاعر في ذاته الشعرية عبر رحلة أحمد الزعتر، هذه الرحلة التي تفهم عن طريق الإحالة التي تقوم بنقل الدلالة إلى ما يسمى بالفرادة ضمن المعنى، وهذه الفرادة هي الخلق الجديد للمعنى(٤٥)، يقول الشاعر مستخدمًا أسلوب النداء: يا أحمد العربيُّ؟

لم يكذب عليّ الحب. لكن كلّما جاء المساء

امتصّني جرسٌ بعيدٌ

والتجأتُ إلى نزيفي كي أحدّد صورتي.. يا أحمد العربيُّ.

لم أغسل دمي من خبز أعدائي(٤٦)

يُعدُّ أسلوب النداء من أهم أساليب التواصل والتعبير عن الأفكار، وقد كرر الشاعر نداءه لأحمد العربي مؤكدًا على أنه الرمز الباطني في القصيدة للشعب الفلسطيني

المناضل والمقاوم، وقد لزم المنادى بفهم سياق حواره بشكل صحيح لأن المنادى ضمن الاستلزام الحواري هو "المكون الخارجي الذي يسبق الجملة أو يليها أو يتخللها مؤشرًا بكيفية صريحة إلى أن الخطاب موجه إلى الشخص المحال عليه بعبارة النداء"(٤٧).

كما نجد أن الشاعر يستخدم أسلوب النهي من بين الأساليب الإنشائية المتنوعة في قصيدته، والتي تجذب المتلقي في الحوار المسموع لأن هذا الأسلوب يعدّ "نمطًا من الإنشاءات صريح الدلالة على الغرض الإنجازي أو المعنى الأدائي"(٤٨).

يقول:

لا تسرقوه من السنونو

لا تأخذوه من الندى

كتبت مراثيها العيونُ

وتركت قلبي للصدى

لا تسرقوه من الأبدْ

وتبعثروه على الصليب.. فهو الخريطة والجسد.. وهو اشتغال العندليب

لا تأخذوه من الحمامْ.. لا ترسلوهُ إلى الوظيفة..

لا ترسموا دمه وسام(٤٩)

استخدم الشاعر أسلوب النهي بكثافة، فكرّر لا الناهية مع أفعاله، وهنا يحمل الحوار قوة إنجازية كبيرة في تحديد قصد المحاور وإرادته، وإن ظهرت حقيقة النهي يكون الاستلزام الحواري قد نجح، وليكون على حقيقته يجب أن يتوافر شرط الإمكان، فالمتحدث لا ينهي عمّا لا يمكن أن يقع منه، سواء كان امتناع الوقوع لأن المتلقي للنهي لا يستطيع، أو لأن الفعل لا يتخيل أن يقع مثله(٥٠).

ومن المهم ذكره أنَّ الأساليب الإنشائية تنقسم على طلبية وغير طلبية، فالطلبية هي الأقسام التي ذكرناها متنوعة بين النداء ، والأمر، والنهي ، والتمني، والاستفهام، بينما يكون الإنشاء غير الطلبي عن طريق استخدام أسلوب التعجب أو المدح أو الذم، ولكن الشاعر لم يستخدم في حواره ضمن القصيدة الأسلوب غير الطلبي بشكل مباشر، ولكن القصيدة حملت ألفاظًا غير مباشرة عبّرتْ عن التعجب والمدح والذم، كما جمع الشاعر بمقطع جذاب بين أسلوب النداء والنهي، فكان الاستلزام الحواري ناجحًا وواضحًا حين قال:

يا خضْر كلّ الريح.. يا أسبوع سُكّرْ!

يا اسم العيون ويا رخاميّ الصدى

يا أحمد المولود من حجر وزعترْ

ستقول: لا.. ستقول: لا.. جلدي عباءةُ كلّ فلاح سيأتي من حقول التبغ
كي يلغي العواصمْ.. وتقول: لا[٥١]

نلحظ هنا أن الشاعر جمع بين النداء الخارج إلى التعجب، واستخدم سين الاستقبال في انتظار أمر النهي، فالاستلزام الحواري هنا وجب علينا إدراك المعنى الحقيقي من خلال أسلوب المحاور، كما أن النداء قد خرج إلى معنى التمني والتحسر، فالمحاور هنا (الشاعر) هو الراوي الذي التحم صوته بأصوات الشخصيات في نصه، فتميزت اللهجة وأصبحت الشخصية تتحدث ما تريد بكل راحة وسلاسة[٥٢]، كما نلحظ امتزاج شخصية الشاعر أو ذاته الداخلية مع بطل القصيدة أحمد العربي أو أحمد الزعتر، وهذا من أصول الصوت المزدوج لهذه العلاقة الذي عبر عنها الشاعر بأساليبه المتنوعة، فالخلط غير المباشر هو مزج بين صوتين لغويين أحدهما يخص المحاور والآخر يخص الشخصية[٥٣].

الخاتمة:

حاولنا في هذا البحث أن نوضح مفهوم الاستلزام الحواري وأهم أنواعه ومرتكزاته، كما حلّلنا عدة مقاطع من قصيدة أحمد الزعتر عن طريق الأساليب الخبرية والإنشائية من أجل الكشف عن الاستلزام الحواري في القصيدة، وقد توصلنا إلى عدة نتائج، أهمها ما يلي:

١- إن الاستلزام الحواري من أهم المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها عملية التواصل، إذ يشير إلى معنى خاص يُطرح بين المتحدث والمستمع من أجل استخلاص المعنى الحقيقي للكلام مع تجاوز المعنى الحرفي للألفاظ، ويساعد في جعل عملية التواصل أكثر سلاسة وفاعلية بين الأطراف، كما أننا من خلال معرفة أنواعه وقواعده الأساسية سوف نتوجه توجهًا صحيحًا نحو فهم المعنى المقصود من الحوار، والابتعاد عن سوء الفهم، وتجنب الإبهام في الكلام.

٢- يلعب الاستلزام الحواري دورًا هامًا وحيويًا في فهم اللغة، وقد تمكنا من التواصل المباشر مع قصيدة أحمد الزعتر وفهم مبادئ وقواعد الاستلزام عن طريق الأساليب الخبرية والإنشائية التي استخدمها الشاعر محمود درويش ليجعل القصيدة أكثر فعالية في التواصل مع المتلقي، كما تمكنا من فهم ما وراء الكلمات التي تناثرت في القصيدة.

٣- ظهر الحوار كعنصر أساسي في قصيدة أحمد الزعتر؛ إذ كشف لنا الصراع الداخلي للشخصية، ووضح مأساتها، كما تمكن هذا البطل (أحمد العربي) من تمثيل الواقع وتجسيده في زوايا متنوعة برع الشاعر في توظيفها بأساليبه المشوقة.

٤- تجسّدَ الصراع الداخلي أو الذاتي للشاعر من خلال الحوار في القصيدة سواء كان هذا الحوار مباشرًا بين شخصيات القصيدة أو الأماكن أو غيرها، وسواء كان حوارًا داخليًّا يعيشه البطل بين صراعات ومتناقضات مستمرة.

٥- استطاع الاستلزام الحواري أن يكشف الرؤية الشمولية للشاعر تجاه الشعب الفلسطيني، وقد مثل واقعه بطريقة حقيقية ليرمز إلى مقاومة هذا الشعب عن طريق الشخصية الأساسية (أحمد الزعتر)، فارتفع صوت الشخصية، وانكشفت مكامنها الداخلية للمتلقي.

توصيات البحث:

توجيه اهتمام الباحثين لإجراء دراسات تركّز على جانب الاستلزام الحواري في ديوان شاعر ما، لما لهذه الدراسات من فوائدَ عظيمة؛ إذ تساعد على فَهم النصّ الشعري فَهمًا دقيقًا يتجاوز الصورة النمطية لقراءة النصوص إلى ما هو أبعد من ذلك.

الهوامش :

(١) ينظر: عن بناء القصيدة العربية الحديثة، عشري زايد، ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٢م، ص٢٠٠- ٢٢٥.

(٢) ينظر: حول السردية في شعر درويش، رمضان عمر، "لماذا تركت الحصان وحيدًا" أنموذجًا، Harran Universities، ٢٠١٤م، ص١٩١.

(٣) ينظر: البنية السردية في النص الشعري، محمد زيدان، سلسلة كتابات نقدية، الهيئة العامة للثقافة، مصر، عدد ١٤٩، ٢٠٠٤م، ص١٩٢.

(٤) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مراجعة: أنس الشامي وزكريا أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٤٦٩.

(٥) ينظر: التداولية من أوستين إلى غوفمان، فيليب بلانشيه, ص٨٤.

(٦) النظرية البرجماتية اللسانية، د. محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٣م، ص٨٦.

(٧) المصطلحات المفاتيح لتحلل الخطاب، دومينيك مانغونو، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص١١٩.

(٨) نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس، صلاح إسماعيل، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٧٨.

(٩) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١١م، ص٩٩.

(١٠) ينظر: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٢م، ص١٤١- ١٤٢.

(١١) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، ص١١٤.

(١٢) ينظر: النظرية القصدية في المعنى عند غرايس، صلاح إسماعيل، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية ٢٥، الرسالة ٢٣٠، ٢٠٠٥م، ص٨٨.

(١٣) ينظر: النص والخطاب والإجراء، روبورت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص٤٩٦.

(١٤) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، ص١١٤.

(١٥) ينظر: السابق، ص١٠٠.

(١٦) اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد، طرابلس، ط٢، ٢٠١٠م، ص٢٦.

(١٧) ينظر: المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية، ليلى كادة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج خضر، الجزائر، ص١٢١.

(١٨) ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، ص١٠٠.

(١٩) ينظر: الاستلزام الحواري استراتيجية للتأدب في الخطاب اللغوي، عبد الزهرة دريول كريم، وحميد عبد الحمزة الفتلي، حوليات آداب عين شمس، مجلد ٤٩، ٢٠٢١م، ص١١١.

(٢٠) ينظر: اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، من تداوليات المعنى المضمر، بن عيسى أزابيط، جامعة المولى إسماعيل، ١٩٩٢م، ص٦١.

(٢١) ينظر: دراسات في نحو اللغة الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٦م، ص٩٣.

(٢٢) المنطق والمحادثة مقالة ، بول غرايس، ترجمة: محمد الشيباني وسيف الدين دغنوس، إطلالات على النظرية اللسانية والدلالية٢، بيت الحكمة، تونس، ٢٠١٢م، ص٦٣٣- ٦٣٤.

(٢٣) ينظر: أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في إبراز المعنى التداولي في العربية، عبد القادر جعيد، مجلة إشكال في اللغة والأدب، مجلد ١٠، عدد ١، ٢٠٢١م، ص١٢٤٧.

(٢٤) ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر- ان ريبول، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠م، ص٢٦٧.

(٢٥) ينظر: المنطق والمحادثة، بول غرايس، ص٦٢١.

(٢٦) مدخل إلى دراسة التداولية، فرانشيسكويوس راموس، ترجمة: يحيى حمداي، دار نيبور، العراق، ط١، ٢٠١٤م، ص١٦.

(٢٧) تداولية الخطاب الديني في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، محمد صادق الأسدي، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط١، ٢٠١٨م، ص١١٦.

(٢٨) ينظر: نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والتراث الإسلامي، هشام عبدالله، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م، ، ص١٦٢.

(٢٩) ينظر: الحوار وخصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية ، د. محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٠م، ص١٧.

(٣٠) مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، بيروت، ١٩٨٧م، ص١٦٤.

(٣١) ينظر: العقل واللغة والمجتمع، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغانمي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٨٣.

(٣٢) ينظر: أساليب الخبر وأغراضه في الحديث الشريف، عقيل العزاوي، مجلة مداد الآداب، العدد ١١، ص١٧٤.

(٣٣) نظرية التأويل "الخطاب وفائض المعنى"، بول ريكور، رجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٣م، ص٣٧- ٣٨.

(٣٤) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، دار رياض الريس، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ج٢، ص٢٥٩.

(٣٥) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود نخلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م، ص١٧.

(٣٦) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٠.

(٣٧) ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ص٨٣.

(٣٨) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٨.

(٣٩) ينظر: أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، دافيد لوبروتون، ترجمة: محمد صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م، ص١٢٣.

(٤٠) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦١.

(٤١) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود نخلة، ص١٠.

(٤٢) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٢.

(٤٣) ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، هاشم الطباطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٤م، ص٣١.

(٤٤) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٣، ٢٦٤.

(٤٥) ينظر: نظرية تأويل الخطاب وفائض المعنى، بول ريكول، ترجمة سعيد الغانمي، المركز العربي للنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م، ص١٥.

(٤٦) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٤.

(٤٧) مسائل النحو العربي في قضايا الخطاب الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٠٥.

(٤٨) اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، مرتضى جبار كاظم، دار الأمان، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ص٥٦.

(٤٩) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٥.

(٥٠) أسلوبا الأمر والنهي في النظرية اللسانية العربية، مقاربة تداولية، ليلى كادة، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد ٥، ع١٣، ٢٠١٧م، ص٤٠٦.

(٥١) ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، ص٢٦٨.

(٥٢) ينظر: الراوي والنص القصصي، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٥.

(٥٣) المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٦٩.

ثبت المصادر والمراجع:

١. أثر السياق اللغوي وغير اللغوي في إبراز المعنى التداولي في العربية، عبد القادر جعيد، مجلة إشكال في اللغة والأدب، مجلد ١٠، عدد ١، ٢٠٢١م، ص١٢٤٧.

٢. أساليب الخبر وأغراضه في الحديث الشريف، عقيل العزاوي، مجلة مداد الآداب، العدد ١١، ١٩٩٧م.
٣. استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ص٨٣.
٤. الاستلزام الحواري استراتيجية للتأدب في الخطاب اللغوي، عبد الزهرة دريول كريم، وحميد عبد الحمزة الفتلي، حوليات آداب عين شمس، مجلد ٤٩، ٢٠٢١م
٥. الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي أدراوي، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠١١م
٦. أسلوبا الأمر والنهي في النظرية اللسانية العربية، مقاربة تداولية، ليلى كادة، مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد ٥، ع١٣، ٢٠١٧م.
٧. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود نخلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م
٨. تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٢م
٩. تداولية الخطاب الديني في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق، محمد صادق الأسدي، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ط١، ٢٠١٨م
١٠. الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، د. محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٠م.
١١. حول السردية في شعر درويش، رمضان عمر، "لماذا تركت الحصان وحيدًا" أنموذجًا، Harran Universities، ٢٠١٤م
١٢. دراسات في نحو اللغة الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨٦م
١٣. ديوان الأعمال الأولى٢، ديوان أعراس، محمود درويش، دار رياض الريس، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
١٤. الراوي والنص القصصي، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٥. العقل واللغة والمجتمع، جون سيرل، ترجمة: سعيد الغانمي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٦م
١٦. عن بناء القصيدة العربية الحديثة، عشري زايد، ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٢م

١٧. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مراجعة: أنس الشامي وزكريا أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٨. اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني، مرتضى جبار كاظم، دار الأمان، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
١٩. اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد، طرابلس، ط٢، ٢٠١٠م
٢٠. اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، من تداوليات المعنى المضمر، بن عيسى أزابيط، جامعة المولى إسماعيل، ١٩٩٢م
٢١. مدخل إلى دراسة التداولية، فرانثيسكويوس راموس، ترجمة: يحيى حمداي، دار نيبور، العراق، ط١، ٢٠١٤م.
٢٢. مسائل النحو العربي في قضايا الخطاب الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م
٢٣. المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢٤. المصطلحات المفاتيح لتحلل الخطاب، دومينيك مانغونو، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، ٢٠٠٨م
٢٥. مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتاب العربي, بيروت، ١٩٨٧م.
٢٦. المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية، ليلى كادة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج خضر، الجزائر، د.ت.
٢٧. النص والخطاب والإجراء، روبورت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م
٢٨. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، هاشم الطباطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٤م
٢٩. النظرية البرجماتية اللسانية، د. محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٣م
٣٠. نظرية التأويل "الخطاب وفائض المعنى"، بول ريكور، رجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٣م
٣١. نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والتراث الإسلامي، هشام عبدالله، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م

٣٢. النظرية القصدية في المعنى عند غرايس، صلاح إسماعيل، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية ٢٥، الرسالة ٢٣٠، ٢٠٠٥م
٣٣. نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس، صلاح إسماعيل، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362